A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

CDIP/9/3
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 11 أبريل 2012

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة التاسعة

جنيف، من 7 إلى 11 مايو 2012

تقييم المشروع – التوصية 2 من جدول أعمال التنمية: مؤتمر حول "حشد الموارد من أجل التنمية"– ملخص

من إعداد غلين أونيل، خبير استشاري في مجال التقييم، جنيف

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص لتقرير تقييمي خارجي مستقل عن مشروع بشأن حشد الموارد من أجل التنمية (CDIP/3/INF/2) أعده غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE, Wise Research & Evaluation، جنيف.

2. واللجنة مدعوة إلى الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات المستخدمة في النص الإنكليزي 2

ملخص عملي 3
النتائج الرئيسية 3
تصميم المشروع وإدارته *3*
الفعالية *4*
الاستدامة *5*
الاستنتاجات والتوصيات 6

قائمة المختصرات المستخدمة في النص الإنكليزي

ADB	مصرف التنمية الأفريقي
CARICOM	الجماعة الكاريبية
CDIP	اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية
CERN	المنظمة الأوروبية للبحوث النووية
EC	الجماعة الأوروبية
FAO	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
FIT	صناديق استئمانية
LDC	البلدان الأقل نموا
IP	الملكية الفكرية
ITC	مركز التجارة الدولية
TTO	مكاتب نقل التقنية
UN	الأمم المتحدة
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNITAR	معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
UNIDO	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
WTO	منظمة التجارة العالمية

ملخص عملي

1. هذا التقرير تقييم مستقل لمشروع جدول أعمال التنمية المتعلق بالتوصية 2 من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية: مؤتمر حول "حشد الموارد من أجل التنمية". بدأ تنفيذ المشروع في يناير 2009، واكتمل في نوفمبر 2009 إلى جانب أنشطة متابعة استمرت في العامين 2010 و2011. وكان الغرض الرئيسي من المشروع هو الدعوة إلى مؤتمر عقِد في نوفمبر 2009. وكان المؤتمر يهدف إلى أن يوفر للويبو موارد إضافية من خارج الميزانية لتمويل أعمالها لمساعدة البلدان النامية على الاستفادة من نظام الملكية الفكرية وأن يسعى إلى إنشاء صندوق استئماني أو غيره من صناديق التبرعات.

2. وكان الهدف من التقييم هو التعلم من التجارب التي حدثت في أثناء تنفيذ المشروع. وتضمن هذا تقديرَ إدارةِ المشروع وتصميمِه بما في ذلك أدوات الرصد وإعداد التقارير، وكذلك قياسَ ما تحقق حتى الآن من نتائج وإعداد التقارير عنها، وتقدير احتمال الاستدامة. واستخدم التقييم مجموعة من الأساليب، منها استعراض الوثائق، وإجراء مقابلات مع تسعة موظفين في أمانة الويبو، والحصول على تعقيبات سبعة من أصحاب المصالح الخارجيين.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

3. **ملاءمة وثيقة المشروع الأولية للتنفيذ وتقدير النتائج.** تم تقييم وثيقة المشروع بأنها كافية لتنفيذه. ورغم أن هذه الوثيقة الأولية مقتضبة، إلا أنها قدمت المعلومات اللازمة لتخطيط المؤتمر وتنظيمه، وتممتها ورقة مفاهيمية أكثر شمولا.

4. **كفاية أدوات رصد المشروع وتقييمه ذاتيا وإعداد التقارير عنه وجدوى هذه الأدوات.** نظرا لطبيعة المشروع الدقيقة، كانت أدوات إعداد التقارير كافية بصفة عامة لفريق المشروع. ووفقا لهذا التقييم، كانت المعلومات المستقاة من التقارير كافية لتمكينهم من اتخاذ القرارات والنهوض بالمشروع.

5. **إلى أي مدى ساهمت الكيانات الأخرى داخل الأمانة في تنفيذ المشروع ومكنت من تنفيذه بفعالية وكفاءة.** كان التعاون داخل الويبو، على وجه العموم، كافيا لدعم تنفيذ المشروع بفعالية وكفاءة. فقد احتاجت القطاعات المسؤولة إلى مساعدة الكيانات الأخرى داخل الأمانة لكي يتكلل المشروع بالنجاح. وتبين أن المشروع انطوى على إيجاد استيعاب داخلي لتداعيات الحصول على تمويل من الجهات المانحة لأنشطة إنمائية، وخصوصا فيما يتعلق بإعداد التقارير وإدارة المشروع، حيث إن هذا الأمر كان ممارسة جديدة نسبيا بالنسبة للمنظمة.

6. **إلى أي مدى وقعت المخاطر المحددة في وثيقة المشروع الأولية أو إلى أي مدى تم تخفيف تلك المخاطر.** ذكرت وثيقة المشروع بالتفصيل ثلاثة مخاطر للمشروع:

"1" *مشاركة غير كافية في المؤتمر، لا سيما من جانب الجهات المانحة:* وخفف هذا الخطر بإجراء مشاورات مع المانحين المحتملين، بما في ذلك زيارة المانحين المحتملين الرئيسيين.

"2" *مشاركة كافية في المؤتمر، ولكن دون توافر موارد جديدة:* وخفف هذا الخطر جزئيا نظرا لأن المشاركة كانت كافية ولكن ظلت الموارد محدودة خلال عامي 2010 و2011 مع الحصول على تمويل جديد عوضته التغييرات التي طرأت على التمويل الراهن. وكانت قيود التمويل ترجع إلى حد كبير لعوامل خارجية خارجة عن سيطرة الويبو، لا سيما الأزمة المالية العالمية.

"3" *غياب الدعم المالي لإنشاء صندوق استئماني للويبو لصالح البلدان الأقل نموا:* وتمثل هذا الخطر في عدم ضمان الحصول على الدعم المالي بعد لإنشاء صندوق استئماني للويبو لصالح البلدان الأقل نموا. وكان البديل المتوقع هو استخدام آليات التمويل الحالية. وقد حدث هذا مع زيادة الصناديق الاستئمانية المختارة لتركيزها على البلدان الأقل نموا أو تمويلها (مثل: جمهورية كوريا، واليابان). وقد أدى المشروع أيضا إلى عدد من المبادرات بشأن كيفية تقديم الدعم للبلدان الأقل نموا بطرق أخرى، مثل البنك الدولي وأطر الأمم المتحدة وآلياتها. وإضافة إلى ذلك، فإن الهبة التي تبلغ 2 مليون فرنك سويسري التي تعهدت الحكومة الأسترالية بالتبرع بها في شهر ديسمبر 2011 لمشاريع التنمية سوف تركز على البلدان الأقل نموا.

7. **قدرة المشروع على الاستجابة للتيارات والتكنولوجيات الجديدة وغيرها من القوى الخارجية.** جرت مشاورات كبيرة مع أصحاب المصالح حول التخطيط للمؤتمر. وعدل المشروع نهجه بعدة طرق: بالابتعاد عن مؤتمر "إعلان التبرعات" والتوجه نحو موضوع أكثر إذكاء للوعي؛ وبفهم كيف يمكن أن ينسجم حشد الموارد مع الآليات الحالية للمنظمات المتعددة الأطراف. لم يقدر المشروع على الاستجابة لجميع القوى الخارجية نظرا لمحدودية العدد المتاح من الموظفين: نصف عدد الموظفين خلال أغلب مدة المشروع.

الفعالية

8. **تحقيق أهداف المشروع.** أحرز المشروع تقدما نحو تحقيق هدفيه، إذا اعتبر أن المؤتمر كان نقطة الانطلاق لبذل جهود موحدة في حشد موارد من خارج الميزانية. ومع ذلك، لم يكن من الممكن تحقيق هذين الهدفين في غضون الإطار الزمني المحدد، مما يعكس تعقيدات حشد الموارد التي ربما استهين بها عند إنشاء المشروع. ويقيم كل هدف منهما على النحو التالي:

"1" **الهدف 1 – عقد مؤتمر يهدف إلى حشد موارد من خارج الميزانية لصالح الويبو:** حقق المشروع نواتجَه الداعمة لهذا الهدف بأن أعد المؤتمر ونظم بنجاح في غضون الجدول الزمني المخطط وفي حدود الميزانية المقررة (باستخدام 82,5% من الميزانية المحددة). وفيما يتعلق بمؤشرات النتائج، أضيفت جهتان مانحتان أخريان. وفيما يتعلق بالأموال، لم يتحقق الهدف، في حالة حساب الأموال المستلَمة فقط. أما في حالة إضافة أموال التبرعات المعلَنة وأموال التبرعات التي وصلت المناقشات بشأنها إلى مرحلة متقدمة، فقد تم تجاوز هذا الهدف – فقد تجاوز المؤتمر هدفه بزيادة نسبتها 30%.

"2" **الهدف 2 – إنشاء صناديق استئمانية أو غيرها من صناديق التبرعات لصالح البلدان الأقل نموا على وجه التخصيص:** لم يتحقق هدف إنشاء صناديق استئمانية أو غيرها من صناديق التبرعات داخل الويبو لصالح البلدان الأقل نموا على وجه التخصيص. ومع ذلك، زادت الصناديق الاستئمانية المختارة من تركيزها على البلدان الأقل نموا أو تمويلها؛ وتجرى الآن مبادرات لدعم البلدان الأقل نموا بطرق وآليات أخرى؛ والهبة التي تعهدت الحكومة الأسترالية بالتبرع بها سوف تركز على البلدان الأقل نموا، كما هو مفصل في الفقرة 6"3".

9. لم تكن توجد مؤشرات موضوعة لنتائج منتصف المدة، مثل التغيرات التي تطرأ على الوعي بالملكية الفكرية والتنمية وعلى السلوك إزاءهما. وحقق المؤتمر في هذا الصدد نتائج بالغة الأهمية حسب تعقيبات المشاركين في المؤتمر والمتحدثين فيه. وكانت المؤشرات الموضوعة على مستوى النتائج طموحة إلى حد بعيد نظرا لمحدودية المعرفة بحشد الموارد داخل الويبو في وقت إطلاق المشروع، وللوقت اللازم للحصول على تمويل من الجهات المانحة.

10. **زيادة الأموال** المتوفرة **للويبو من خلال ترتيبات الصناديق الاستئمانية.** وضِع أساس مرجعي لمقدار الدخل (الأموال المستلمة) الذي يَرِد إلى الصناديق الاستئمانية المتعلقة. وأعلن أن هذا المقدار هو 902 239 13 فرنك سويسري في العامين

2008 و2009. وكان الهدف هو زيادة بنسبة 20% (980 647 2 فرنك سويسري) في هذه الصناديق بحلول نهاية عامي 2010 و2011. ووفقا للتقارير المالية، بلغت الأموال التي وردت خلال هذه الفترة 239 962 11 فرنك سويسري بزيادة بلغت نسبتها 9,6%. إلا أن نسبة الزيادة تصبح 30% في حالة إضافة أموال التبرعات المستلمة وأموال التبرعات المعلَنة وأموال التبرعات التي وصلت المناقشات بشأنها إلى مرحلة متقدمة خلال عامي 2010 و2011؛ حيث يصبح إجمالي الأموال 292 189 17 فرنك سويسري.

11. **مشاريع الويبو الممولة من خلال وسائل التمويل الخارجية الحالية.** وكان الأساس المرجعي الذي وضع هو "لا شيء" – لعدم وجود مشاريع ممولة من خلال وسائل التمويل الخارجية الحالية في وقت إطلاق المشروع. وكان الهدف هو الحصول على دعم لخمسة مشاريع على الأقل. ولم يتم الحصول على أي دعم حتى الآن. ولكن نما داخل الويبو فهم لكيفية عمل وسائل التمويل الخارجية ولأهمية ربطها بأطر التنمية الحالية، مثل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

12. **زيادة عدد الجهات المانحة للويبو من جميع المصادر.** كان الأساس المرجعي الذي وضع في العامين 2008 و2009 هو 15 جهة مانحة. وكان الهدف هو اكتساب أي جهات مانحة أخرى في عامي 2010 و2011. وقد تم الفوز بجهتين إضافيتين من الجهات المانحة هما: البرازيل والمكسيك، ليصل إجمالي عدد الجهات المانحة إلى 17 جهة في العامين 2010 و2011.

13. **إنشاء صندوق استئماني لصالح البلدان الأقل نموا يموله مانحو الويبو المتعددون.** وكان الأساس المرجعي الذي وضع هو "لا شيء" – لعدم وجود أي صندوق استئماني لصالح البلدان الأقل نموا في وقت إطلاق المشروع. وكان الهدف هو إنشاء صندوق استئماني لصالح البلدان الأقل نموا بموارد تزيد عن مليون فرنك سويسري. ولم ينشأ حتى الآن أي صندوق استئماني لصالح البلدان الأقل نموا؛ حيث لم يتم تلقي أي أموال. ولكن تجرى الآن مبادرات للحصول على مزيد من الدعم للبلدان الأقل نموا كما هو موضح في الفقرة 8"3".

الاستدامة

14. **مساهمة خطوات "متابعة" المؤتمر ونتائج هذه المتابعة في العمل المستقبلي والاستدامة.** حققت خطوات "المتابعة" السبع التي وضِعت في أعقاب المؤتمر تقدما كبيرا. وفيما يلي إعادة صياغة لهذه الخطوات بعبارات أخرى بخط مائل إلى جانب تقييم لها:

"1" تحديد مشاريع مع البلدان النامية ووضع مقترحات المشاريع: ركزت المتابعة على مشاريع متعددة منها مشروع كبير واحد ينفذ على أرض الواقع في هذه المرحلة، وهو إنشاء مكاتب نقل التقنية في البلدان العربية بقيمة 2,4 مليون فرنك سويسري بدعم من إحدى الجهات المانحة الرئيسية متعددة الأطراف، ويمر هذا المشروع الآن بمرحلة متقدمة من التخطيط. وضرب إنشاء هذا المشروع مثالا في التعاون الداخلي الناجح، ولكنه أوضح بالقدر نفسه كثرة ما يلزم من جهد ووقت لتصميم مشروع تعاوني.

"2" تحديد شراكات مع منظمات أخرى لتطوير مشاريع مشتركة: زادت الويبو منذ مؤتمر عام 2009 من تعاونها مع المنظمات المتعددة الأطراف. وقد استغرقت الويبو وقتا في فهم الآليات والعمليات الراهنة التي يمكن في إطارها تطوير مشاريع التنمية. ومن أمثلة المشاريع المشتركة مشروع البرنامج 9 الذي مولته الجماعة الأوربية في باكستان بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومركز التجارة الدولية (بقيمة تقدر بمبلغ 1,3 مليون فرنك سويسري).

"3" اقتراح يوم إضافي عن حشد الشراكات والموارد في الاجتماع الإقليمي القادم في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية. ونظرا لضيق الوقت حسبما قال موظفو الويبو، لم يكن من الممكن تنظيم يوم إضافي في العامين 2010 و2011 رغم وجود خطط مؤقتة لتنظيم أيام مماثلة خلال ثلاثة اجتماعات إقليمية في العام 2012.

"4" تنظيم اجتماعات سنوية للجهات الحالية المانحة للويبو: وقد عقِد اجتماعان مع مانحي الصناديق الاستئمانية الحاليين عامي 2010 و2011. وجرى في هذين الاجتماعين تبادل مفيد جدا للمعلومات بين المانحين ومنظمة الملكية الفكرية، حسبما قال موظفو الويبو.

"5" سوف تضطلع الأمانة بإقامة برنامج تواصل مع الجهات المانحة: وزادت أمانة الويبو من اتصالها بالجهات المانحة الحالية والمحتملة ومن العمل معها منذ مؤتمر عام 2009. وقد تزامن هذا أيضا مع إنشاء إدارة العلاقات الخارجية التي قدمت مزيدا من الموارد للتركيز على التواصل مع مجتمع المانحين.

"6" وضع استراتيجية حشد موارد في إطار الويبو: وضِعت استراتيجية لحشد الشراكات والموارد، وتخضع حاليا للمراجعة داخل الويبو. استفادت الاستراتيجية من مؤتمر عام 2009، وقد اعتمدت في تطورها إلى حد كبير على تجارب المؤتمر ومتابعته.

"7" وضع مبادئ توجيهية للشراكة مع القطاع الخاص: لقد أعدت مسودة المبادئ التوجيهية، ومن المقرر صياغتها في شكلها النهائي في عامي 2012-2013.

15. استمر، بوجه عام، العمل الذي تحقق من خلال المؤتمر وتوسع من خلال خطوات "المتابعة". وساعد على هذا أيضا زيادة الموارد البشرية (الموظفين) لحشد الموارد ودمج أهداف المشروع في خطة العمل وإطار نتائج البرنامج 20 والاستراتيجية القادمة لحشد الشراكات والموارد.

الاستنتاجات والتوصيات

16. إن أي تفسير ضيق لهذا المشروع من شأنه أن يجد أن المشروع حقق جزءا فقط من أهدافه، نظرا للتغييرات المحدودة في مستويات الأموال التي وردت في العامين 2010 و2011. وحتى في إطار هذا التفسير، لا بد من الإقرار بأن المشروع نجح في إذكاء الوعي بين المانحين بشأن الملكية الفكرية والتنمية.

17. وأي تفسير أوسع من شأنه أن يجد أن المشروع كان نقطة انطلاق رئيسية لحشد مركز للموارد حيث بلغ التمويل الجديد المستلَم والمتوقع ما يقرب من 4 ملايين فرنك سويسري. وفي إطار هذا التفسير، لا بد من الإقرار بأن خطوات "متابعة" المؤتمر – وليس المؤتمر نفسه – كانت أكثر أهمية في هذه الإنجازات.

18. ورغم صعوبة تحديد مساهمة مؤتمر عام 2009 في حشد الموارد تحديدا دقيقا، إلا أن المساهمات التي يمكن تحديدها تشمل وضع استراتيجية لحشد الشراكات والموارد، واعتماد نهج جديد في هذا المجال، إلى جانب تحسن الفهم والتعاون الداخليين مما أبدى نتائج أولية واعدة.

19. وبالنظر إلى ما مضى نجد أن التوصية رقم 2 ربما كانت محدودة للغاية من حيث تصميمها كمشروع؛ فقد ركز المشروع على نشاط لحشد الموارد (مؤتمر)، في حين أنه ربما كان من الأنسب التركيز على استراتيجية لحشد الموارد مدعومة بأنشطة، منها المؤتمر. وحشد الموارد، حسبما تعلمت المنظمة من إقامة المؤتمر ومتابعته، يتطلب نهجا متعددَ الجوانب، وكان يمكن أن يمثل هذا النهج بشكل أفضل في المفهوم الأصلي للمشروع.

20. وتعكس مسودة استراتيجية الويبو لحشد الشراكات والموارد نهجا متعدد الجوانب. وهذا أيضا يعني ضمنا أن إنشاء صندوق استئماني منفصل متعدد المانحين لصالح البلدان الأقل نموا قد لا يكون أنسب آلية لدعم البلدان الأقل نموا؛ فإن العمل مع شركاء متعددي الأطراف مثل مصرف التنمية الأفريقي ومركز التجارة الدولية ومنظمة التجارة العالمية قد يكون أكثر

ملاءمة وقابلية للتحقيق إضافة إلى تشجيع الجهات المانحة الحالية على زيادة التركيز على البلدان الأقل نموا عند تخطيط أموالها وتوزيعها.

21. وكان أحد أوجه القصور الموجودة في تصميم المشروع هو العجز عن إدراك المخاطر والتحديات الداخلية. وكان أحد أوجه القصور التي ظهرت في أثناء تنفيذ المشروع هو الحاجة إلى التغيير الداخلي في الويبو للقيام بحشد الموارد. ولم يراعَ ما يلزم من وقت وموارد مراعاة تامة عند تصميم المشروع.

22. وبخصوص إدارة المشروع، أبدت الويبو مرونة في القيام بعملية استشارية غيرت في النهاية شكل برنامج المؤتمر. وجرى خلال المؤتمر تبادل أفكار مفيدة وعملية بشأن التنمية والملكية الفكرية. وتشكلت متابعة المؤتمر إلى حد كبير بالعملية الاستشارية ووقائع المؤتمر.

23. وكان أحد أوجه القصور في إدارة المشروع هو عجز الويبو عن وضع مقترحات مشاريع يمكن استخدامها في حشد الموارد. لقد وضعت الويبو العديد من مقترحات المشاريع (مثل مشروع مكاتب نقل التقنية في البلدان العربية)، ولكن إذا كانت الويبو تريد أن تزيد من حشد الموارد، فإن هناك حاجة إلى زيادة المشاركة الداخلية إضافة إلى إدراك ما يلزم من وقت وموارد لوضع مقترحات مشاريع.

24. أحرز حشد الموارد داخل الويبو تقدما كبيرا في العامين الماضيين، ووجد هذا التقييم أن مؤتمر عام 2009 ومتابعته قدما أساسا راسخا للاستراتيجية الناتجة عن ذلك. وبما أنه من المتوقع أن يشهد حشد الموارد مزيدا من النمو خلال السنوات المقبلة، فإن كيفية قيام الويبو في المستقبل بدعم استراتيجية مستدامة والمحافظة عليها تحتاج إلى مزيد من النظر والتمعن.

25. وصيغت التوصيات التالية لتنظر فيها اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية:

"1" إقرار استراتيجية متعددة الجوانب لحشد الموارد تتطلب فترة زمنية مدتها 4 سنوات على الأقل لتحقيق نتائج ملموسة ودعم هذه الاستراتيجية.

"2" الاستمرار في رصد التقدم المحرَز في حشد الموارد من خلال البرنامج 20 والنظر في إجراء استعراض أكثر تعمقا للكفاءة والفعالية بعد فترة زمنية مدتها أربع سنوات.

"3" إعادة النظر في مدى ملاءمة إنشاء صندوق استئماني منفصل متعدد المانحين لصالح البلدان الأقل نموا؛ والنظر في سبل بديلة لدعم البلدان الأقل نموا مثل تكثيف التعاون مع شركاء متعددي الجنسيات وزيادة دعم الصناديق الاستئمانية الحالية للبلدان الأقل نموا.

"4" تشجيع الدعم الإضافي داخل الويبو لزيادة قدرتها على وضع مقترحات مشاريع من أجل دعم حشد الموارد وتعزيزه مع تحديد ما يلزم من الوقت والموارد.

"5" مراعاة إدراج المخاطر والتحديات الداخلية عند إنشاء مشاريع مشابهة من هذا النوع، إضافة إلى سرد نتائج (ومؤشرات) منتصف المدة التي تأتي بين النواتج والنتائج الطويلة الأمد.

[نهاية المرفق والوثيقة]